

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الطحاوية بأبها 5441هـ المجلس (1)

علي عبدالعزيز الشبل

فعلما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما وعملا نافعين صالحين يا عفو يا كريم اما بعد ايها الاخوة معاشر طلاب العلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا المجلس الاول - 00:00:00

في مدارس على متن العقيدة الطحاوية لابي جعفر احمد ابن سلامة الطحاوي نسبة الى طحا في مصر الوراق في عقيدته المشهورة عند العلماء والمتلقات بالقبول في جملتها قبل التدارس فيها - 00:00:29

اني الفت الانتباه الكريم لاصل مهم وصل شريف ما زال اهل العلم يبدؤون به ويكررونه في مجالس العلم وهو امر النية بتجريدتها واخلاصها لله عز وجل انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - 00:00:58

سيكون مرادك بالعلم وجه الله وثوابه والدار الآخرة وقد سئل الامام احمد عن هذا الاصل كيف ان يكون العلم لله قال تنوي بالعلم رفع الجهل عن نفسك ورفعته عن غيرك - 00:01:21

قربة وعمودية لله سبحانه وتعالى والعبادة يحتاج الى النوايا والعلم اطول العبادات نفتقر الى مراجعة النية واستشعارها تحقيقها مرة بعد مرة الامر الثاني وهو ان الدراسة في هذا المتن تعليقا - 00:01:45

على ما يسمع به الوقت يعين الله عز وجل قبل ذلك عليه والا فهذا المتن شرح بالشروح الطويلة والذي ليس هذا المقام في هذه المجالس ستة لاستيعابه ويكون على جهة - 00:02:13

تعليق اليسير الذي يوضح المقصود ويدل عليه واشارة الى اشهر المخالفات فيه المسألة الثالثة التي اوصي نفسي واخواني بها في حفظ هذا المتن ينفعك الله به في طريقك العلمي وينفعك الله به ايضا - 00:02:34

باعتقادك وهذا ما يبقى في طالب العلم هو ما حفظه اما ما قرأه فما اسرع ما يتجاوزوه وينساه سنبدا نرجو ان القارئ حافظ للمتن عساك غيبته؟ نسأل الله ذلك. يلا اقرأ من حفظك - 00:02:57

او صعب ها في احد حفظ المتن يا اخواني نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء يعجزه ولا اله غيره قديما بلا ابتداء دائما بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد - 00:03:24

ولا يكون الا ما يريد. لا تبلغه الاوهام ما تدركه الافهام ولا يشبه الانام حي لا يموت قيوم لا ينام خالق بلا حاجة باعث بلا مشقة مميت بلا مخافة ما زال بصفاته قديما قبل خلقه - 00:03:52

لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته كما كان بصفاته ازلية كذلك لا يزال عليها ابديا هذا ينفعكم يا اخواني حفظه ينفعكم واجعل بعد كل درس تحفظ ما مرت عليه. حتى يبقى لك المحفوظ - 00:04:12

ويربط لك المفهوم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خير الانام سيدنا ونبينا محمد عليه وعلى اله واصحابه افضل الصلاة واتم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:04:33

قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله هذا ذكر بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وابي يوسف يعقوب - 00:04:53

سيدنا ابراهيم الانصاري وابي عبدالله محمد ابن الحسن الشيباني رحمة الله عليهم. اجمعين ما عندك اجمعين رحمة الله عليهم

اجمعين وما يعتقدونه في اصول الدين طيب عندك ذي يقول يقول الماتن والناسخ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:11](#)

قال ابو جعفر الطحاوي وهو ابو جعفر احمد ابن محمد ابن سلامة الوراق الطحاوي المصري من اصحابي الامام ابي حنيفة من اتباع مذهبه هذا ذكر بياني يعني هذا ما اذكره في هذه - [00:05:36](#)

الكلمات بيان لمذهب عقيدة اهل السنة والجماعة عقيدة اهل السنة والجماعة هي التي ينجو من امن بها ينجو في الدنيا من الهلكة والضلال وينجو في الآخرة من العذاب والنيران واهل السنة والجماعة هي الفرقة الناجية - [00:05:58](#)

ما دل عليه حديث الافتراق كما دلت عليه النصوص قوله عليه الصلاة والسلام ابن مسعود خط النبي لنا خطا مستقيما خط عن جنباته خطوطا قال هذا صراط الله وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان - [00:06:24](#)

يدعو اليه من اجابهم اليه قذفوه في النار واهل السنة والجماعة هذا لقب ووصف ليس اسما الاسم الشرعي هو الاسلام كما في اخر اية سورة الحج هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا - [00:06:46](#)

واما السنة والجماعة فوصف السنة لان الجماعة ان الفرقة الناجية من كانت على مثل ما عليه النبي عليه الصلاة والسلام وهذه هي السنة من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:07:04](#)

والجماعة لاجتماعهم عليها لانه قال في الرواية الاخرى هم السواد الاعظم وفي رواية ثالثة هم الجماعة. فجاء هذان الوصفان وصف السنة والجماعة هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة على مذهب الامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي - [00:07:21](#)

وهو احد الائمة الاربعة الكبار المتبوعة مذاهبهم يلقبونه بالامام الاعظم لانه اسنهم واقدمهم قد توفي رحمه الله في سنة مائة وخمسين وهو معدود من صغار اه التابعين او من كبار اتباع التابعين - [00:07:43](#)

وابي يعقوب يوسف ابن ابراهيم الانصاري رئيس القضاة قد قدمه ورأسه الخليفة هارون الرشيد جعله رئيس القضاة في بعض التراجم يسمونه قرظ القضاة هذه اللفظة لا تليق بان قاضي القضاة وملك الملوك هو الله - [00:08:06](#)

ان اقتع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك ما لك الا الله مثله قاضي القضاة وشاه شاة كما نبه اليه وقرره الشيخ المجدد في كتاب التوحيد باب ما جاء في التسمي بقاضي القضاة ونحوه - [00:08:36](#)

وابي عبدالله هذا الثالث محمد بن حسن الشيباني وهو صاحب ابي حنيفة الثاني. ولهذا الامام امام المذهب وصاحبه ابو يوسف محمد الحسن قال وما يعتقدون في اصول الدين ويدينون رب العالمين - [00:08:57](#)

يعتقدونه اي عقيدة تقربوا بها الى الله ودينون ديانة تدينوا بها وتعبدوا بها اليه اذن ذكر هذي العقيدة على مذهب هؤلاء الائمة الثلاثة وهي مقبولة في الجملة الا في مواضع - [00:09:17](#)

فيها تعميم نبه عليها وفيها بعضها مغالطة في موضعها ان شاء الله. لكن في الجملة متلقة بالقبول وقد اعتنى العلماء بها حفظوها وشرحوها وحشوا عليها وعلقوا عليها كان من اجل شروحيها وانفعها - [00:09:41](#)

شرح العلامة علي ابن ابي العز الدمشقي الحنفي توفي عام سبع مئة وستة وتسعين وهو شرح العقيدة الطحاوية وهو صاحب الارجوزة المائية بذكر حال اشرف البرية وتميز هذا الشرح عن كثير من شروح الطحاوية المشتهرة - [00:10:06](#)

اشير في العجالة الى اهمها. اولاً انه اخلى شرحه من البدع التي طفحت بالشروح الاخرى وكثير من الشروح يشرحها على طريقة الماتوريدية او على طريقة الاشاعرة وهذا شرحه على طريقة اهل السنة بالعناية بالدالة في مصادرها - [00:10:30](#)

الكتاب والسنة والاجماع الميزة الثانية انه زين شرحه بتعليقات ونقول عن العلماء الكبار ولهذا حفظ شرح العقيدة الطحاوية في في مضامينه كلام المحققين من العلماء وان لم ينسبه اليهم لانه في زمنه كانت التهمة - [00:10:54](#)

القول بقول السلف واعتقاد السلف خصوصا ما يقرره شيخ الاسلام ابو العباس احمد ابن تيمية وتلميذه العلامة رجب وشيخ المصنف العلامة المفسر الحافظ ابن كثير لشييوخهم الميزة الثالثة انه اشار الى المخالفين لاهل السنة فكشفهم - [00:11:19](#)

وابطل ما يزيفون به هذا الاعتقاد نعم نقول الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه. نعم. ولا اله الا نقول - [00:11:46](#)

اي نعتقد في هذا الباب وقوله نقول فيما ذكره ها هنا الاعتقاد نقول بتوفيق الله معتقدين نقول لمعتقدين بتوفيق الله بان من لم يوفقه الله ويهده فلا قيمة له معتقدين بتوفيق الله - [00:12:10](#)

ان الله ان مكسورة همزتها لانها مقول القول ان الله واحد لا شريك له ولا شيء يعجزه ولا اله غيره هذا معنى كلمة التوحيد وهي اول واجب على المكلفين قال الله جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله - [00:12:34](#)

واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. قال الامام البخاري في كتاب العلم باب العلم قبل القول والعمل قول الله جل وعلا اعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك والمؤمنات فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. خالف في هذا - [00:13:03](#)

الجماهير المتكلمة اختلفوا في اول واجب على المكلف ومن قائل انه النظر من قائل انه القصد الى النظر من قال ان اول واجب الشك لانه الذي يوصل اليقين والله جل وعلا قال فاعلم ما قال فانظر او اقصد الى النظر - [00:13:26](#)

او شك قال اعلم انه لا اله الا الله ولان التوحيد فطري قبل ان تتغير فيه الناس المكلفين ان الله واحد لا شريك له في ربوبيته وهو المتفرد الربوبية توحيد الربوبية هو توحيد الله بافعاله - [00:13:49](#)

الخلق والرزق والاحياء والاماتة والتدبير وغيرها وتوحيد الالهية وهو توحيد الله بافعال المكلفين افعالهم العبادية تخرج افعالهم ماذا غير العبادية من نوم واكل وشرب ونكاح العبادية كالصلاة اليقين الذبح والنذر والزكاة - [00:14:18](#)

ان تكون لله توحيد الله ايضا لا شريك له في ذاته قال في اسمائه ولا في صفاته ولا شيء يعجزه وما كان الله ليعجزه شيء في الارض ولا في السماء - [00:14:47](#)

لهذا ربا بتفرد بالربوبية والعاجز لا يستحق الربوبية ولا شيء مثله لانه تمدح بذلك في قوله في اية الشورى في اوائها ليس كمثل شيء وهو السميع البصير قال جل وعلا ولم يكن له كفوا احد. اي مماثلا - [00:15:05](#)

قوله جل وعلا هل تعلم له سميا اي من يساميه فيشابهه ويمثله قوله جل وعلا فلا تجعلوا لله الانداد بالانذار بمعنى النظراء والمثلاء ولا اله غيره هذا معنى لا اله الا الله. لا اله الا ماؤه - [00:15:29](#)

معبود غيره جل وعلا يتكلمون في الهة ياله الهة مهموزة ولا غير مهموزة مما لا كبير طائل تحت ذلك المألوف هو المعبود هو المعبود لان التأليه من التعظيم والحب قد بعث الله جل وعلا جميع الرسل - [00:15:52](#)

بعثهم بهذا ولهذا في قصص الانبياء التي ساقها ربي لنا في القرآن. كل نبي يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ليس لكم معبود سواه سبحانه وتعالى نعم - [00:16:19](#)

احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى قديم من ابتداء دائم بلا انتهاء. لا يفنى ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد. نعم قديم بلا ابتداء هذي من العبارات التي - [00:16:38](#)

على المصنف لانه القاعدة في اسماء الله الحسنى وصفاته العلى التوقيف قاعدة التوقيف القاعدة الثانية عدم المماثلة القاعدة الثالثة عدم العلم بالكيفية تسمى هذه باسس توحيد الاسماء والصفات التوحيد عند السلف توحيدان - [00:16:56](#)

توحيد المعرفة والاثبات ويشتمل توحيد الربوبية والاسماء والصفات وتوحيد القصد والطلب يسمى بالتوحيد الارادي القصدي الطلبي والاول يسمى التوحيد العلمي الخبري ثم فصلوا انواع التوحيد الى ثلاثة على جهة التبيين والتبيين - [00:17:24](#)

توحيد الله بالربوبية توحيد الله بالالهية بالعبادة توحيد الله بالاسماء والصفات وهو ان تؤمن بما سمي الله به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم ما وصف الله به نفسه - [00:17:52](#)

وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم اثباتا من غير تحريف هذا واحد من غير تكييف هذا اثنين من غير تعطيل هذي ثلاثة ومن غير ومن غير تمثيل هذا اربعة - [00:18:12](#)

على حد قوله جل وعلا ليس كمثل شيء وهو السميع البصير من غير تحريف ولا تحرف اسماءه الحسنى وصفاته العلى كما درج على ذلك اهل تعطيل ولا تكييف اي بالعلم بكيفيتها وما هي عليه - [00:18:28](#)

ولا يبي ينزل يبي ينزل ولا من غير تكييف ولا تعريف ولا اه تعطيل والتعطيل افراغ الشيء عن معناه كما قال جل وعلا وبئر معطلة

وقصر النشيد البئر المعطلة وش هي - 00:18:52

المفرغة عن معناها ما فيها ماء هذا البئر المعطلة وهي التي ليس عليها دلو يستقى منها حفرة مثل غيرها من الحفر ومن غير تمثيل وهو التشبيه التعبير بالتمثيل ابلغ من التشبيه لانه الذي جاء في اية الشورى ليس كمثله شيء - 00:19:26

طيب قوله قديم محل استلحاف ليس القديم من اسماء الله ولا من صفات الله الذي من اسمائه الاول لان معنى القديم المتقدم على غيره وهذا امر نسبي لكن هل يخبر عن الله بانه قديم - 00:19:53

اذا اشتمل الخبر على معنى صحيح لا غلط فيه بوجه من الوجوه فيخبر به عن الله والحالة هذه قديم بلا ابتداء اي لا بداية له هذا يخبر به عن الله - 00:20:14

القاعدة ان باب الاسماء والصفات باب توقيفي وباب الخبر والاطلاق اوسع منه ويخبر عن الله ويطلق عليه بكل معنى صحيح لكن بلا وصف وبلا تسمي مثاله من من الناس من يسمي الله بالموجود - 00:20:30

وليس هناك دليل على هذا الاسم بتعيينه لله جل وعلا ولهذا يقول العبد الموجود من الناس من يسمي الله بالباقي ليس من اسماء الله الباقية لكن يخبر عن الله بانه موجود ضد المعدوم - 00:20:54

وباقى ظد الفاني خبرا لا اسما ولا وصفا والله نهانا عن الالحاد في اسمائه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها اي بهذي الاسماء وذروا الذين يلحدون في اسمائهم من الالحاد في اسماء الله - 00:21:12

ان تسمي الله بما لم يسمي به نفسه مثلا الفلاسفة يسمون الله بالعلة الغائية او علة الافلاك هذا الحاد في اسماء الله النصارى يسمون الله باسم الاب اجعلوا له ولدا - 00:21:35

هذا الحاد في اسماء الله المتكلمون يسمون الله بالقديم والازلي وهذا الحاد وفي اسماء تسمى والله بما لم يسمي به نفسه او يسمه به اعرف الخلق به عليه الصلاة والسلام - 00:21:53

واحسن من القديم اسم الله الاول الذي سمى الله به نفسه في اول سورة هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فسر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاسم - 00:22:14

اللهم انت الاول وليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس بعد فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء ومن اذكار النوم اخرجته مسلم في الصحيح قوله دائم. القول في دائم كالقول في قديم - 00:22:28

ان هذا يجوز اطلاقا على الله لا ان يسمى الله بالقديم والدائن ومن استمراء الناس لهذه الطريقة عند المتكلمين ينادون الله بالدائن ولهذا من البدع المحدث ما يفعل عند الخروج بالجنائز - 00:22:51

لها الى المقبرة من تردد اهازيج وادعية واذكار ومنها قولهم يا دايم هو الدايم ولا دايم غير الله. شيلة هذا مبناها على طريقة هؤلاء المتكلمين الذي سمه الله بما لم يسمي به نفسه - 00:23:11

دائم بلا انتهاء اي اول ليس قبله شيء واخر ليس بعده شيء واولى من الدائم والقديم الاول والاخر كما جاء في القرآن وفي تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لا يفنى ولا يبيت - 00:23:31

الله لا يلحقه فنى كما المخلوقات ولا يباد اي انتهاء كما من شاء من خلقه كمال قدرته وكمال ابدية وبقائه سبحانه وتعالى لا يفنى ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد - 00:23:51

فيها سجع في هذه العقيدة سجع لكنه سجع غير متكلف واستدعي غير المتكلف لا بأس به وقد ورد في خطبه عليه الصلاة والسلام نحو من هذا ما الممنوع المستقبح المتكلف - 00:24:12

ولهذا جاء سجع كسجعة الكهان وهو الكلام المصفوف المتكلف نثرا كان او نظما ولا يكون الا ما يريد لاثبات ارادة الله جل وعلا الشاملة لكل شيء فان الله جل وعلا - 00:24:32

قال فعال لما يريد قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ولا يكون الا ما يريد اي لا يقع في الكون الا ما اراده الله وقدره - 00:24:52

لا يمكن ان يقع في كونه جل وعلا شيئا لم يردده والا لكان وصفا له بالنقص والعجز جعل ربي عن ذلك علوا عظيما والارادة هنا ما ما هي الارادة العامة - [00:25:10](#)

ولها اربع مسميات الارادة العامة لانها تعم الخلق كلها يقال لها الارادة الشاملة تشمل الكون كله يقال لها ثالثا الارادة القدرية لانها متعلقة بقضاء الله وقدره ويقال لها رابع الارادة - [00:25:29](#)

الكونية لانها متعلقة بالكون وهي الارادة التي جاءت في الايات التي سمعتموها وفي جاءت في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:52](#)

اول ما خلق الله القلم قال اكتب قال ربي وما اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء الى ان تقوم الساعة وجرى القلم بما هو كائن الى قيام الساعة هذا الذي اراده جل وعلا - [00:26:09](#)

وقام ذلك على الايمان بالقضاء والقدر اركان الايمان الستة الذي نوه الله عنه بان اعاد الفعل المضارع مع القدر في الايمان فلما سأل جبريل نبينا صلى الله عليه وسلم عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله - [00:26:26](#)

ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره من الله تعالى والايمان بالقدر ايمان بقدر الله كله ترتب على اربع مراتب تميز بها وفارق بها اهل السنة - [00:26:47](#)

دائرة اهلي الاهواء والبدع المرتبة الاولى الايمان بعلم الله السابق بكل شيء قبل وقوعه وكل شيء يقع فانه سبق في علم الله ذلك علمه الله في هذا الموضع بمناظرة الامام احمد لرؤوس المعتزلة في حضرة المعتصم بالله - [00:27:08](#)

ناظروه فسألهم الامام احمد الله يعلم ولا ما يعلم فحدوا عن الجواب قالوا ان الله لا يجهل وابوا ان يجيبوا حتى الجأهم فقالوا ان الله يعلم. قال فالقرآن من علم الله. هل يكن علم الله مخلوق - [00:27:34](#)

وقال له المعتصم اين ذلك في كتاب الله؟ قال لان الله يقول فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم وقال جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن ايش - [00:27:56](#)

علم القرآن فمن قال ان القرآن مخلوق جعل علم الله مخلوقا وكفر وهذه لم تزل فيهم قذى في عيونهم وشجن في نحورهم قد تشدد عليه جلدا وسجدا وضربا ولكنها سنة الله الماضية في الابتلاء. الف لام ميم حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون -

[00:28:08](#)

ولقد فاتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين نستجير بالله من ذلك المرتبة الثانية مرتبة الكتابة كل شيء مقدر فقد كتبه الله في اللوح المحفوظ. متى كتبه؟ لما امر القلم ان يجري بكل ما هو كائن الى قيام الساعة - [00:28:36](#)

ودل على المرتبتين قول الله جل وعلا في سورة الحج الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير دل على المرتبتين الم تعلم ان الله يعلم وهل العلم ان ذلك في كتاب - [00:28:59](#)

وهو اللوح المحفوظ المرتبة الثالثة ان كل شيء مقدر فان الله جاءه واراده ما يمكن يقع في ملكه ما لم يردده فعال لما يريد انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:29:24](#)

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء انه جل وعلا ما يمكن ان يقع شيء الا بمشيئته. والمشيئة - [00:29:43](#)

هنا بمعنى الارادة العامة لا تأتي المشيئة بالمعنى الارادة الخاصة ما تشاؤون الا ان يشاء الله المرتبة الرابعة الخلق. كل شيء مقدر فالله خالقه بعموم قوله جل وعلا في غير ما اية الله خالق كل شيء - [00:30:03](#)

في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خالق كل صانع وصنعه هذه الاربعة يستتم بها الايمان بالقضاء والقدر يقابلها الارادة ماذا الارادة الخاصة انها تخص المكلفين - [00:30:24](#)

والارادة الشرعية هذا اسمها الثاني لانها تتعلق بالشرع تلك الكونية وهذه الشرعية والارادة الامرية هذا الاسم الثالث لانها تتعلق بالاوامر والنواهي والارادة الشرعية تتعلق بشرع الله ارادة خاصة ودينية تتعلق بدين الله وشرعية تتعلق بشرعه - [00:30:48](#)

وامرية تتعلق باوامره وهي كل ارادة في القرآن بمعنى يحب الاولى كل ارادة من القرآن بمعنى يقدر قال الله جل وعلا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الارادة هنا وش هي الدينية ولا الكونية - [00:31:14](#)

وعبد لا يريد يقدر. شف يستقيم المعنى ولا ما يستقيم ما يستقيم بدل يريد يحب تقييم المعنى ان الله يحب بكم اليسر ولا يحب لكم العسر ومثلها قول الله جل وعلا - [00:31:40](#)

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. ويطهركم تطهيرا. اي يحب ذلك طيب في قول الله جل وعلا ان اريد الا الاصلاح ما استطعتم الارادة هنا الكونية ولا الدينية؟ - [00:32:01](#)

انت يا ولدي انا ما اعيد انا ماشي قدام. ما اعرف اليربوس ابشرك حضر قلبك معي ها يا ولدي انت القدرية ليه ها وش تقول ليه ان اريد ها واحد - [00:32:23](#)

سلمك الله ها لماذا ها الشرعية ما شاء الله عليك ليه غلط ليست لا ارادة شرعية ولا كونية. لماذا لانها ارادة شعيب عليه السلام. وحننا كلامنا وبحثنا في ارادة من - [00:33:00](#)

والله ان اريد الا الاصلاح ما استطعتم اي في قوله جل وعلا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه كذلك ارادة شعيب تتييمتها ان اريد الا الاصلاح ما استطعت - [00:33:33](#)

فهذي ارادة غير الله جل وعلا ذكروا فروقا كثيرة بين الارادتين الشرعية والكونية وصلناها الى تسعة فروق مقامها في غير هذا المقام ان شاء الله. نعم الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام. ولا يشبه الانام. نعم - [00:33:51](#)

لا تبلغه الاوهام. لا لا تبلغه الاوهام لا تبلغه الافهام لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبه الانا هذا نفي والاصل في النفي كالثبات لا ننفي عن الله الا ما نفاه عن نفسه - [00:34:16](#)

فان تزيدنا بالنفي ما لم ينفيه الله عن نفسه وقعنا في البدعة ولهذا المتكلمون من اهل الانحراف في هذا الباب من المعطلة يصفون الله بالسلوب وهو النفي لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا مماس ولا محايد ولا جسم ولا جور ولا عرظ - [00:34:39](#)

كما تجدون في مختصراتهم في مطولاتهم وفي بحوثهم في العقيدة انما ينفي عن الله ما نفاه عن نفسه وما نفاه عنه رسله عليهم الصلاة والسلام عرف الخلق به لا تدركه ايش - [00:35:01](#)

ها الافهام جمع فهم مهما بلغ فهم الفاهم لن يدرك لله ادراكه لن يحيط به فنفي الادراك ولا تبلغه الاوهام لا يصل الوهم الى ينهي ذاته فضلا عن افعاله واسمائه سبحانه وتعالى - [00:35:21](#)

لان فوق ذلك ولا يشبه الانام الله متفرد لا شبيه له قال جل وعلا في الايات الاربعة ليس كمثله شيء تجدون في بعض كتب التفسير وش يقولون؟ ان الكاف هنا زائدة للصلة - [00:35:43](#)

ما في كلام الا شيء زايد لكن هذا من اثر المتكلمين المنحرفين بكلام الله على العلوم الاخرى في التفسير وغيرها حتى عند اهل اللغة ليس كمثله شيء الكاف هنا فائدتها للتأكيد بنفي المماثلة - [00:36:05](#)

ليست زائدة للصلة كما يقولون ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال جل وعلا هل تعلم له سميا خرج مخرج ماذا الانكار اي لا سمي له والسمي المماثل المماثل المشابه - [00:36:29](#)

وقال جل وعلا فلا تجعلوا لله الانداد اي النظرا والمثلا تفرد سبحانه بانه لا شيء مثله وقال في اية الاخلاص في اخرها ولم يكن له ايش كفوا اي على احد يكافئه - [00:36:52](#)

يماثله يشابهك يساميه يعادله جل وعلا وقلنا ان الاسس التي يقوم عليها توحيد الاسماء والصفات ثلاثة الاساس الاول التوقيف نسمي الله ولا نصفه الا بما سمى به نفسه او سماه به رسوله يعني ما جاء في الكتاب والسنة - [00:37:10](#)

ولا يوصف الا بما جاء في الكتاب والسنة. هذا التوقيف لا نخترع لله اسما وصفات عندنا طيب الاساس الثاني نفي المشابهة لا يماثل الله شيء يعبرون بالمماثلة لماذا لانه الذي جاء في القرآن ليس كمثله شيء - [00:37:34](#)

يقول ان نفي التمثيل ابلغ من نفي محض التشبيه لان التمثيل ليش ما هو تشبيهه وزيادة طيب الاساس الثالث نفي العلم بالكيفية

وهي مشمولة في قوله بما جاء في اعتقاد السلف كما ذكره شيخ الاسلام ابو العباس في الواسطية - [00:37:57](#)

والايمان باسماؤه وصفاته ايمان بما سمي الله به نفسه وسماه به رسوله وصف به نفسه ووصفه به رسوله من غير تحريف ولا

تكليف من تعطيل ولا تمثيل التمثيل يقسمونه الى قسمين - [00:38:17](#)

وهذه التقسيمات فائدتها يا اخواني في العلم انها تقرب المعنى وتأصله حتى ما تشتت ولهذا يعدون براعة العالم في التقسيمات حتى

يكون تصويره للعلم تصورا صحيحا وهذا ما برع به العلماء لمامكنوا لكم المتون - [00:38:37](#)

لكم مختصرات قطعوا عنكم كثيرا من العناء والتعب حتى يجمع طالب العلم همته وجهده في تفهم هذه المتون والمناظير الممتنة

قالوا في تمثيل ينقسم الى قسمين الاول تمثيل الخالق بالمخلوق - [00:39:02](#)

وهذا المنفي في الاسماء والصفات. فليس ذات الله كذات المخلوقين ولا صفاته كصفاتهم ولا اسماءه كاسمائهم ولا افعاله جل وعلا

كافعالهم وان اشتركت في اللفظ فان الاشتراك في اللفظ ليس هو الاشتراك اللفظي فقط بل الاشتراك المعنوي - [00:39:29](#)

يسمى بالمتواطى تركوا في اللفظ وفي اصل المعنى مثلا الله جل وعلا اثبت ان له سمع ما السمع؟ ادراك المسموعات واثبت للمخلوق

سمعا لكن ليس السمع كالسمع المخلوق البعيد ما يسمعه - [00:39:53](#)

ان كان هو اطرم لو تصرخ عليه بالميكروفون ما سمعك لكن ربي جل وعلا وهو في علوه يسمع كل شيء لا يخفى عليه صوت من صوت

ولا كلام من كلام - [00:40:18](#)

ولا لغة من لغة لماذا؟ لانه سمعه لا يشبه سمع المخلوقين اذا مل المقترن بينهما مشترك معنوي السمعي يخرج المشترك اللفظي كما

يقال في العين. العين تطلق على العين الباصرة - [00:40:33](#)

والعين الجاسوسة والعين عين الماء هل بينها مشترك فقط في اللهو اما المعاني متباين اعظم من التباين اما في اسماء الله وصفاته

في سمي الله به نفسه وسمى غيره فهذا - [00:40:52](#)

من باب المشترك المعنوي تشبيه الخالق بالمخلوق وهذا فيه نقص للخالق وفيه تعظيم للمخلوق وهو كفر النوع الثاني تشبيه المخلوق

بالخالق بان يعطى المخلوق ما للخالق من الخصائص القدرة العظيمة - [00:41:08](#)

كاملة علم الغيب وهذا يقع عند من يغفلون في الصالحين وفي غيرهم يجعلون لهم الخصائص الالهية لما شبهوا المخلوق بالخالق

وكلاهما قبيحان وكلاهما كفران وفي هذا ينقل السلف قول نعيم - [00:41:32](#)

ابن حماد الخزاعي هذا القول الذي عليه مشكاة النبوة من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما

وصف الله به نفسه - [00:41:54](#)

تشبيه هذا في قوله رحمه الله ولا شيء مثله. نعم الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة بلا مؤونة بلا

مؤونة مميت بلا مخافة. باعث بلا مشقة. نعم - [00:42:13](#)

يمجد الله جل وعلا بما له من الكمأة. قال خالق بلا حاجة خلق الخلق من غير ان يكون محتاجا اليهم بل هو الغني عنهم وهم

المحتاجون الفقراء اليه ولهذا هو جل وعلا على كل شيء قدير - [00:42:39](#)

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز الله خالق بلا حاجة وليس

معنى انه خالق بلا حاجة انه خالق بلا - [00:42:58](#)

حكمة ان هذا العبث والله جل وعلا بريء منه افحسبتم انما خلقناكم ايش والله خالق بلا حاجة يعني من غير احتياجه للمخلوقين

الخلق محتاج اليه حتى العرش وهو اعظم المخلوقات - [00:43:16](#)

الله لا يحتاج اليه بل العرش مفتقر الى الله سبحانه وتعالى خالق بلا حاجة باعث بلا مشقة يبعثهم بعد خلقهم بعد موتهم الى مشقة

لانه يعيد الخلق كما بدأه اول مرة وهو اهون عليه - [00:43:40](#)

سبحانه وتعالى لا يلحقه ببعثهم بعد اهلاكمهم واماتتهم مشقة مميت بلا ايش الى مخافة يميت من شاء من غير ان يخاف مميت بلا

مخافة اي لا خوفا منه قبل اماتته ولا خوفا منه بعد بعثه - [00:44:02](#)

لا خوف من ذات هذا الميت ولا من افتقار الدنيا اليه خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة الله يرزق من شاء يرزق خلقه انهم وانسهم دوابهم جامدهم بلا مؤونة اي بلا تعب وكلفة - [00:44:35](#)

طلب الرزق يحتاج الى مؤونة وجاهد وتعب ربي جل وعلا يرزق بلا مؤونة اما الاسم من اسمائه فهو الرزاق كما قال جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم - [00:45:05](#)

من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين باعث بلا مبيت بلا مخافة باعث بلا مشقة سبحانه وتعالى هذا من باب الاخبار عن الله بالمعنى الصحيح - [00:45:23](#)

طيب حنا قلنا ان اسماء الله وصفاته مبناها على ثلاثة اسس توقيف ها هنا في المماثلة في العلم الكيفية طيب عند العلماء قاعدة متعلقة بالتوقيف لما كانت اسماء الله الحسنی وصفاته العلی مبناة على التوقيف - [00:45:44](#)

ما علاقة الخبر في هذا الاصل قالوا ان باب الخبر والاطلاق اوسع من باب الوصف والتسمي نعيدها مرة اخرى يا اخوان باب الخبر والاطلاق على الله اوسع من باب الوصف والتسمي - [00:46:10](#)

كيف ذلك الوصف والتسمي مبناه على التوقيف ولا يمكن ان نسمي الله باسم او نصفه بصفة الا جاء في الكتاب والسنة اما باب الخبر نخبر عن الله نطلق عليه كل معنى صحيح - [00:46:30](#)

جاء في الكتاب والسنة او لم يأتي لكن لا ندعوه بهذا الاطلاق ولا نتمدحه به من باب التعبد مثاله مثاليه الشيء يطلق على الله شيء ففي اول الانعام قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم - [00:46:47](#)

لكن هل يسمى الله بالشيء هل تسمي ولدك عبد الشئ يا شيء اغفر لي لا لان هذا من باب الاطلاق الخبر لا من باب الوصف والتسمي مثاله ما جاء في الصحيحين في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:14](#)

لا شخص اغفر من الله هل من اسماء الله الشخص الجواب لا ولا يتعبد به عبد الشخص او يدعى به يا شخص اغفر لي لكن يخبر عن الله بانه الشخص - [00:47:32](#)

كذلك موجود يخبر عن الله بانه موجود لكن لا يوصف ولا يسمى به وقاعدة الخبر انه يخبر عن الله بكل معنى صحيح خبرا واطلاقا لا وصفا وتسميا لا وصف ولا تسمي - [00:47:50](#)

نعم وش تقول سلمك الله اهي نقرأها يعني من من النسخة التي معكم كلكم وحدة انتم نسختكم كلها واحدة نستقيم عليها. سم مميت لا يقال من اسماء الله المميت لا يقال من اسماء الله المبيت لكن يخبر عن الله بانه مبيت - [00:48:12](#)

وهذا القيد للتنزيه له فان المخلوق يبيت غيره مخافة منه او مخافة من عدم قدرته على بعثه واحياءه الله جل وعلا لا يعجزه لا هذا ابتداء ولا هذا انتهاء هذا يطلق عليه من باب الخبر - [00:49:01](#)

قديم نبهنا عليه لانه يطلق المتكلمين. يطلق المتكلمون على الله اسم القديم هذا كثير في مختصراتهم يسمونه بالقديم وبالازل بالابد كلها لم تأتي التوقيف نعم في شيء يا اخوان عنده شيء - [00:49:19](#)

نعم ما هو بالافضل هذا الواجب نسمي الله بما سمى به نفسه الاول والآخر ولهذا معنى الاول والآخر والظاهر والباطن هو ما فسرنا به النبي صلى الله عليه وسلم. في حديث النوم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - [00:49:47](#)

وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر اي العالي فليس فوقك شيء وانت الباطن اي القريب فليس دونك شيء نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبله من صفاته - [00:50:12](#)

نعم ما زال بصفاته قديما قبل خلقه ربي جل وعلا متصف بالعلم والحياء والقدرة حتى قبل ايجاد الخلق اذا لم يستفد اسم الخالق من المخلوقين انما موصوف بهذه الصفة قبل خلق المخلوقات - [00:50:35](#)

ما زال بصفاته قديما اي لان صفات الله ملازمة لذاته قبل خلقه لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم بصفته يعني ما استفاد اسم الخالق بعد خلق الخلق ما استفاد اسم العالي بعد علوه عليه - [00:50:56](#)

ما استفاد اسم الكريم بعد تكرمه عليهم هو كريم وعالي واعلى قبل خلق الخلق ولهذا قال بعدها وكما كان بصفاته ازليا اي بالقديم

كذلك هو عليها ابديا لان خلق المخلوقات - 00:51:16

وايجادهم لم يزد في اسماء الله وصفاته شيئا لم يكن عند الله قبل نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى وكما كان

بصفاته ازليا. كذلك لا يزال عليها ابديا. نعم - 00:51:35

كما كان الله جل وعلا بصفاته ازليا اي متصف بها في الازل في القدم قبل خلقهم كذلك لا يزال عليها ابدية اي متصفا بها وانزال الخلق

بالفناء الموت ستفنى المخلوقات كلها - 00:51:54

الا ما كتب الله في تقديره انها لا تفنى عظمها الناظم بقوله ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقون في حيز العدم يعدمون قبل ان

يبعثوا جنة ونار ارواح عجب - 00:52:14

عرش وكروسي اللوح والقلم هذه الثمانية لا تفنى كذلك لا يزال عليها ابديا اي متصف بصفاته التي لم يستفدها من وجود المخلوقات

الذين خلقهم واوجدتهم نعم ليس بعد الله اليكم - 00:52:46

ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق. ليس منذ انا محفوطي ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداثه البرية استفاد

اسم البارئ له معنى الربوبية ولا مربوب. ومعنى الالهية ولا مألوف - 00:53:11

هذه الكلمات اليسيرة يعني محتملة ليس بعد عندك ولا ايش ليس منذ ليس منذ اي من وقت خلق الخلق صار الله من اسمائه انه خالق

هو خالق قبل ان وجد غيره من المخلوقات - 00:53:32

ولا باحداث البرية البرية المخلوقات لان الله برأها انشأها من عدم وبرأها نشأها ورباها بالنعم وابدعها ولا باحداث البرية استفاد اسم

البارئ. فالله من اسمائه الحسنى البارئ والخالق في اخر الحشر هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن ايش -

00:53:52

العزیزها المتكبر سبحانه الله عما والله الخالق البارئ فله الاسماء الحسنی هذه وان لم يحصل ما تحتها من موجهها الصانع ما يسمى

صانعا حتى يكون له صنعة يصنعها ولهذا مما يسمى المتكلمون الله بالصانع - 00:54:27

وليس من اسمائه الحسنی لكن يجوز ان يخبر يخبر به عن الله في صحيح مسلم ان الله خالق كل صانع وصنعتة نعم احسن الله اليكم

وكما انه محي الموتى بعدما احيا استحق هذا الاسم قبل احيائهم. كذلك استحق اسم الخالق قبل انشاءهم - 00:54:51

ذلك بانه على كل شيء قدير. وكل شيء اليه فقيد وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم كما

انه محي الموتى استحق هذا الاسم قبل احيائهم بل قبل خلق الخلق حتى يميتة - 00:55:16

كذلك استحق اسم ايش ها الخالق قبل انشاءهم الله خالق قبل ان ينشئ المخلوقات لانه على هذه الصفات والافعال ازلا وابدا كما انه

استحق اسم الخالق قبل انشاءه كذلك استحق - 00:55:41

اسم الخالق قبل انشاءه. ذلك بان الله على كل شيء قدير. الله جل وعلا قدير على كل شيء لا يعجزه شيء الامر في الارض ولا في

السماء ولهذا تمدح في غير ما اية - 00:56:04

انه على كل شيء قدير وهو على كل شيء قدير في اه العنكبوت وهو على جمعهم اذا يشاء قدير كل شيء الله عليه قدير وكل امر عليه

يسير اي ليس بالعسير - 00:56:17

امره هين الامر عليه هين كمال قدرته وعظمته وقوته وكل امر عليه يسير وقال وكل شيء اليه فقير مفتقر الى الله لان الله مستغن

عنه وفي قوله يا ايها الناس انتم الفقراء عبر بالناس - 00:56:38

يدخل فيهم كل ما اعظم من الناس واردي من الناس السماوات السبع مفتقرة الى الله لانه خالقها ومنشؤها. اعظم من السماوات السبع

الكرسي. موضع القدمين مفتقر الى الله اعظم من الكرسي العرش - 00:57:09

نفتقر الى الله كل شيء اليه فقير مفتقر اليه كل امن عليه يسير لا يحتاج الى ايش بلا شيء اي لا يفتقر ولا يتوقف على شيء من الاشياء

مستغن عنها - 00:57:28

هو الغني سبحانه وهذا من اسمائه يدل على استغناؤه عن جميع خلقه او عن احد غيره ثم قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

هذه الآية تتكرر في اهل السنة وفي مناظيرهم وفي - 00:57:47

اصولهم لانها اية فاذا جامعة ليس كمثله شيء رد على من على المشبهة الممثلة وهو السميع البصير رد على المعطلة المحرفة فنفي ان
يمائله شيء واثبت ان له سمعا وبصرا - 00:58:05

يليقان بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى نقف عند هذا الموضوع نفتح المجال للاخوان كان عندهم فيها شي فيما سبق نعم الاخوان سم
نعم الفرق بينهما فرق لفظي والي في المعنى واحد - 00:58:26

الخالق اوجد الشيء من عدمه البارح احسن في ايجاده واتقانه براءه يجتمعان في معنى عام وهو اليجاد بعد العدم يفترقان في
دقائق ذلك وتفصيله الاسماء الحسنى والصفات العلا بينها اشتراكات - 00:58:55

نعم في شيء الاخوان هل جميع ما يخبر به عن الله ايش لا يدعى به لا يدعى الا بما ثبت لكن قد يمجد بشيء يخبر به مثل ما
تسمعون في دعاء القانطين يا سامع الصوت - 00:59:16

ويا سابق الفوت ويا كاسي العظام لحما بعد الموت. هذا خبر صحيح يمدح به لكن لا يتقرب الى الله بهذا اللفظ من جهة ان يسمى
ويوسف الله به والقاعدة في الاخبار عن الله الحق ان كل معنى صحيح - 00:59:44

يخبر به عن الله جل وعلا يرتبط بهذه مسألة الاقيسة الثلاثة ذكرني نبدأ بها ان شاء الله في درسنا العصر متعلقة بايات الشورى نعم
تفضل ها ايه ان الله لا اعلم ورود - 01:00:06

اسم منفي عن الله وانما الذي ورد نفي الصفات القبيحة عن الله اما الاسم وكلها محل الاثبات وبيأتينا ان الاسماء جاء في اثباتها
الاجمال والتفصيل والنفي جاء فيه الاجمال والتفصيل - 01:00:44

ان كان هذا شيء ارقى لانه يمركم في التدميرية في الجهات الاربع والطحاوية والواسطية متنان وكذلك اللمعة متون اقل من المتون
التي هي اعمق منها والذين سموا الله بالسلوب جنس المعطلة - 01:01:07

لا يسمون الله باسم كلها سلوك لا داخل عالم لا فوق لا تحت لا جوهر لا عرض لا حيز لا حد لا لا بل في الارشاد للجويني خمسطعش
مرة - 01:01:31

يقول هذا كتاب عقيدة الله يخلف على المسلمين نعم ليس مقارب له ولكنه اولى منه لانه الذي سمى الله به نفسه ولهذا لا يستعاض عن
اسماء الله الحسنى الى اسماء - 01:01:48

احدثها من احدثها فيسمون الله بها او يصفونه بها اي نعم اه الدليل على انه في باب الاخبار يخبر عن الله بكل معنى حق قول النبي
صلى الله عليه وسلم لا احد احب اليه المدح - 01:02:21

من الله من اجل ذلك اثنى على نفسه يؤخذ منه ان كل معنى صحيح يخبر به عن الله ثناء عليه هنا هي الارادة الدينية هي الامرية
هي الخاصة هي الشرعية. اربعة مسميات لشيء واحد - 01:02:39

وتلك الاربعة الاولى وش هي الارادة العامة والكونية والقدرية والشاملة. اربعة اسماء لمسمى واحد نعم والله اعلم وصلى الله وسلم
على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بابها - 01:03:07

بالدعوة نحيا - 01:03:31